صبح الأعشى في صناعة الإنشا

السداد الكامل بما فاز فيه بامتطاء الغارب من الجمال والكاهل واتضح ما هو متشبث به من صحة الدين واليقين والمواظبة من اكتساب رضا الله تعالى على ما هو أقوى الظهير والمعين في ضمن ما طوى عليه ضلوعه وأدام لهجه به وولوعه من موالاة لأمير المؤمنين يدين الله تعالى بها ويرجو النجاة من كل مخوف باستحكام سعيها ومشايعة لدولته ساوى فيها بين ما أظهر وأسر وأمل في اجتناء ثمرها كل ما أبهج وسر فولاه الصلاة بأعمال المغرب والمعاون والأحداث والخراج والضياع والأعشار والجهبذة والصدقات والجوالي وسائر وجوه الجبايات والعرض والعطاء والنفقة في الأولياء والمظالم وأسواق الرقيق والعيار في دور الضرب والطرز والحسبة ببلاد كذا وكذا سكونا إلى استقلاله بأعباء ما استكفاه إياه واستقباله النعمة عليه في ذلك بكل ما ينشر ذكره ويطيب رياه وثقة بكونه للصنيعة أهلا وبأفياء الطاعة الإمامية مستظلا وتوفرة على ما يزيده بحضرة أمير المؤمنين حظوة ترد باع الخطوب عنه قصيرا وتمد مقاصده من التوفيق بما يضحى له في كل حالة نصيرا وعلما بما في اصطناعه من مصلحة تستنير أهلتها وتستثير من شبه الغي شواهدها وأدلتها والله تعالى يصل مرامي أمير المؤمنين بالإصابة ويعينه على ما يقر كل امريء في حقه ويحله نصابه ويحسن له الخطرة في كل ما يغدو له ممضيا ولمطايا الإجتهاد في فعله منضيا وما توفيق أمير المؤمنين إلا بالله عليه يتوكل وإليه ينيب .

وأمره باعتماد تقوى الله تعالى في الإعلان والإسرار واعتقاد الواجب من الإذعان بفضلها والإقرار وأن يأوي منها إلى أمنع المعاقل وأحصنها ويلوي عنان